

# ثقافة الهند

Vol. L No. 3 1999

المجلد ٥٠ العدد ٣

١٩٩٩م



المجلس الهندي للعلاقات الثقافية

# مجلة ثقافة الهند الفصلية

المجلد ٥٠ العدد ٣

١٩٩٩م

محتويات العدد

## تاريخ الهند الحديث في الرسائل الجامعية العراقية

بقلم: الدكتور مفيد الزبيدي

قسم التاريخ - كلية الآداب  
جامعة بغداد - العراق

مقدمة:

إن الحديث عن العلاقات بين العرب و الهند له امتدادات في جنور التاريخ فقد انتشر الاسلام في شبه الجزيرة العربية ثم الصين و آسيا الوسطى و فارس و بهية أجزاء آسيا و من بينها الهند. و ازدهرت حركة التجارة بين العرب و معظم بلاد آسيا بفضل جهود التجار و الرحالة العرب، فوصلت التجارة العربية و اشتهرت في مختلف الدول في آسيا و منها بلاد الهند. و يصف سليمان التاجر في كتابه " اخبار الصين و الهند " أنه قام برحلات بحرية عبر المحيط الهندي و الصين وصولاً إلى كوريا ماراً ببلاد الهند ثم استمر التواصل العربي الاسلامي حيث لواسط لسيا في اوائل القرن الثامن، و انتشر الاسلام فيها على يد القائد قتيبة بن مسلم.

و في نهاية العصور الوسطى، بدأ الاكتشاف الاوربي لجغرافية آسيا، في الوقت الذي وصل فيه الرحالة العرب إلى الشرق الاقصى و جنوب آسيا قبل ماركوبولو و فاسكودي غاما بمئات السنين، و وصل التجار العرب إلى المدن

الهندية في القرن الخامس عشر الميلادي، كما نقل فاسكودي غاما أثناء رحلته إلى الساحل الغربي للهند في عام ١٤٩٨م، و أكد ذلك الباحث الهندي بانيكار في كتابه "آسيا و السيطرة الغربية". و شارك العرب مع الهنود في الدفاع عن الساحل ضد الغزو البرتغالي، و انضمت سفن المماليك في مصر بقيادة ميرحسين إلى سفن ملك كاليكوتا، و الحقوا الهزيمة بالأسطول البرتغالي أمام جزيرة ديو في شباط/فبراير ١٥٠٩م.

إلا أن العلاقات بين العرب و الهند انقطعت إلى حد كبير بعد الاحتلال العثماني للبلاد العربية منذ عام ١٥١٦م، و أضعف الصلات بين العرب و الآسيويين عامة في ظل الهيمنة الغربية على آسيا، و العثمانية على البلاد العربية. و لم تعد العلاقات العربية - الهندية إلى سابق عهدها إلا بعد الحرب العالمية الأولى و تصاعد حركة التحرر ضد الاستعمار في البلاد العربية و الهند، و شهدت هذه المرحلة نمو العلاقات بين حزب المؤتمر الهندي و حزب الوفد المصري (١).

و إبان الحرب العالمية الثانية، نضجت و تطورت العلاقات العربية - الهندية و لاسيما في ظل الحرب الباردة، و انضمام الطرفين إلى كتلة دول عدم الانحياز و تنامي المصالح النفطية و التجارية و العلمية بينهما، و ازدياد معرفة العرب بالزعامات الهندية الوطنية مثل جواهر لال نهرو، و المهاتما غاندي، و انديرا غاندي، و تبلور العلاقات المصيرية بين هذه الزعامات و الدول العربية في سبيل الحصول على الاستقلال و التحرر و نبذ الاستعمار الأجنبي في الشرق.

و بناء على هذه القواسم التاريخية المشتركة ازداد الاهتمام في الدوائر العلمية و الجامعية بدراسة تاريخ الهند، و العلاقات العربية - الهندية و ذلك من خلال البحوث الجامعية، و الرسائل العلمية عكف عليها نخبة من المؤرخين

المهتمين بشؤون الهند مثل الدكتور عبد الأمير محمد أمين (٢) (جامعة بغداد سابقاً الجامعة الاردنية حالياً) و الدكتور صالح محمد (٣) العابد (جامعة بغداد)، و الدكتور يقظان سعدون العامر(٤) (جامعة البصرة سابقاً - جامعة بغداد حالياً)، و الدكتور مفيد الزبيدي(٥) (جامعة بغداد)، و الذين كان و لازال لهم الفضل في الاهتمام بتاريخ الهند من خلال البحوث و أعداد طلبة الدراسات العليا بالرسائل الجامعية، و تنشيط جيل من الشباب المهتمين بالهند و حضارتها و تاريخها.

ولذلك فان أبرز الانجازات الأكاديمية ظهرت في العقدين الأخيرين في جامعتي البصرة و بغداد بخصوص تاريخ الهند، و يمكن دراستها و التعرف على اتجاهاتها بالشكل التالي:

#### ١- حزب المؤتمر الهندي الوطني (١٩٨٣م):

أعدت هذه الرسالة الدكتورة ليلي ياسين حسين (أستاذة مساعدة في جامعة البصرة) لنيل الماجستير عن تاريخ الهند في عام ١٩٨٣م و أكدت أنها لقيت نوعاً من التعجب و الاستغراب في بداية الأمر لاختيار هذا الموضوع، و ترك الاهتمام بالتواريخ المحلية و العربية، و لكنها تغلبت على ذلك بفضل شجاعتها، و اهتمامها بالموضوع و مساعدة المختصين لها و لاسيما المشرف الدكتور جهاد صالح العمر، و رئيس قسم التاريخ الدكتور فاروق صالح العمر.

و اختارت تاريخ حزب المؤتمر الوطني الهندي (١٩١٩ - ١٩٣٠)، و وضعت الرسالة في ثلاثة فصول أساسية، تناول الفصل الأول تطور سياسة الحزب منذ نشأته و حتى عام ١٩١٩م، و نهجه السياسي، و الصراع بين الفئات السياسية داخل التنظيم، و موقف الحزب من الادارة البريطانية، و نشاط غاندي في السياسة الهندية، و ظهوره في قيادة الحركة الوطنية الهندية، و حزب المؤتمر

الوطني بشكل خاص. ثم تناول الفصل الثاني الظروف التي نقلت المؤتمر ليقود أوسع حركة جماهيرية في تاريخ الهند الحديث لمقاومة النفوذ البريطاني والتعرض أيضاً لحركة الخلافة في الهند، و دور القادة المسلمين بالتعاون مع قادة المؤتمر الوطني في شن حملة التعاون ضد بريطانيا و موقف الادارة البريطانية من هذه الحركة.

و أكد الفصل الثالث على الأزمات و ردود الفعل التي واجهت سياسة المؤتمر الوطني، و الانقسامات التي شهدتها الحزب و الاحداث التي رافقتها محليا، و جهود الحزب في علاجها في مجال الاصلاح الدستوري الذي شكّل محور سياسة المؤتمر بعد هذه المرحلة.

و خلصت الباحثة في رسالتها إلى أن الحزب حاول أن ينظم الحياة السياسية في الهند، و يُعبئ الجماهير في مسيرة الاستقلال الوطني من الامبراطورية البريطانية، و تحول إلى حزب سياسي مع نمو الوعي السياسي في البلاد، و مشاركة أبرز القادة السياسيين فيه، و ازداد نشاط الحزب في عهد غاندي في زعامة الحزب، و تبني أساليب جديدة مثل رفض العنف، و العصيان المدني، و عدم التعاون، و تقريب الجماهير إلى سياسة المؤتمر، و تاييد الحجم الواسع لحركة اللاتعاون التي أطلقها ضد بريطانيا و نقلت الحزب إلى قوة أسهمت في معركة النضال من أجل الاستقلال، و المواجهة المباشرة مع الادارة البريطانية، و تحول المؤتمر إلى حركة وطنية في العشرينيات فتحت أبوابها أمام مختلف فئات الشعب. و قد اعتمدت الباحثة على مصادر متنوعة في الرسالة مثل مراسلات الساسة الانكليز جلفورد، و ريدنك، و آيدن، مؤنتاجو، و آيرون، و المنشورات و الأوراق البرلمانية، و تقارير حكومة الهند، و منشورات المؤتمر الوطني، و الارشيفات الهندية، و مذكرات السياسيين.

## ٢ - النشاط التجاري و السياسي لشركة الهند الشرقية الانكليزية في الهند (١٩٩٣م):

و تأتي المحاولة الثانية للكتابة في تاريخ الهند بعد عشر سنوات من قبل الباحث محمود عبد الواحد القيسي في رسالته للماجستير التي تقدم بها إلى كلية الآداب بجامعة بغداد عن النشاط التجاري و السياسي لشركة الهند الشرقية الانكليزية في الهند (١٦٠٠ - ١٦٦٨) بإشراف الدكتور صالح محمد العابد في سبتمبر (١٩٩٣م).

و علق على سبب اختياره الموضوع لولعه بتاريخ الهند الذي لم ينل اهتماماً كبيراً من الباحثين قبله لسببين قلة المصادر الأساسية، و كون أغلبها باللغة الانكليزية، و ارجع أهمية الموضوع لارتباط هذه المنطقة بتاريخ الخليج العربي، و امتداد نشاط الشركة إلى جزر الهند الشرقية و فارس و الصين و اليابان مما يساعد في فهم و دراسة نشاط الشركة في هذه المناطق فضلاً عن افتقار المكتبة العربية إلى دراسة جامعية عن نشاط شركة الهند الشرقية لكون أغلب الدراسات قد اهتمت بالمرحلة اللاحقة في القرنين الثامن عشر و التاسع عشر.

و قد تضمنت فصول الرسالة، محاولات التمهيد لقيام علاقات بين انكلترا و الهند، و اهتمام ملوك انكلترا بالرحلات البحرية، و محاولات الوصول إلى الهند و جزر الهند الشرقية عن طريق الجنوب الغربي، و الوصول إلى الهند عن طريق رأس الرجاء الصالح، و تأسيس الشركات التجارية الاحتكارية و تأسيس شركة الهند الشرقية الانكليزية.

في الفصل الثاني، بداية العلاقات التجارية مع الهند و تطورها (١٦٠١ - ١٦٢٥م) و درس فيه الوضع العام في الهند في بداية القرن السابع عشر، و بدايات

اتصال الشركة مع الهند، و توسيع نشاط الشركة في الهند (١٦٠٥ - ١٦٢٥م) والنشاط التجاري للشركة.

أما الفصل الثالث، فتحدث عن انتشار المحطات التجارية (١٦٢٥ - ١٦٤٩م)، وتأسيس مستقرة مدراس، وجهود الشركة في الساحل الغربي، وعلاقات الشركة المحلية والأوروبية. وفي الفصل الرابع، تناول بدايات التوجهات السياسية في نشاط الشركة (١٦٥٠ - ١٦٦٨م)، وتأثير التغييرات بانكلترا خلال عهدي الكومونويلث و عودة الملكية في نشاط الشركة، وانتشار محطاتها التجارية، وتطور علاقات الشركة بالتاج التي أسفرت عن حصولها على بومباي عام ١٦٦٨م، فَشَكَلَ هذا الحدث بدايةً جديدةً أكثر ازدهاراً للشركة.

وتوصل الباحث إلى أن تأسيس الشركة جاء نتيجة طبيعية لمتطلبات التجارة الخارجية الانكليزية فيما وراء البحار لمزاولة التجارة، فانشأت مشروعاً تجارياً لتوسيع تجارة انكلترا، ثم تطلعت إلى نفوذ سياسي يدعم مكانتها ويرسخ نفوذها منذ الثلث الأخير من القرن السابع عشر، و مرّ نشاطها في الهند بثلاث مراحل الأولى (١٦٠١ - ١٦٢٥م) وشهد بداية التجارة في الهند مع ممارسة نشاطها الدبلوماسية والثانية (١٦٢٥ - ١٦٢٩م) وفيها واصلت عملها في الساحل الشرقي بعد المجاعة في الساحل الغربي، و بروز أهمية الساحل الشرقي، و ازدهار الأسواق الهندية، وتطور مصالح الشركة في الهند وتأسيس محطة ارماكون عام ١٦٢٥م، و حصن فورت سان جورج، أما المرحلة الثالثة (١٦٥٠ - ١٦٦٨م) فقد تحسّنت أوضاعها لدعمها من كرومويل و الملك شارل الثاني بعد عودة الملكية، وحصولها على بومباي من التاج عام ١٦٦٨م، و توسع تجارتها مع الهند، و بداية الازدهار في أواخر القرن السابع عشر، و مواصلة الشركة مسيرتها في التجارة، و المحطات التجارية، و التوسع التجاري و السياسي



و الدخول في حرب تجارية مع الشركة الهندية، و الشركة الفرنسية و ترسيخ نفوذها البريطاني في الهند منذ النصف الاول من القرن التاسع عشر.

و قد اعتمد الباحث في رسالته على مجموعة من المصادر منها الوثائق البريطانية غير المنشورة، و كتب الرحلات، و الكتب العربية و الأجنبية، و الموسوعات، و الدوريات العربية و الأجنبية.

### ٣ - العلاقات العراقية - الهندية (١٩٩٦م)

١٩٤٧ - ١٩٦٣م

هذه أطروحة دكتوراه تَقَمَّت بها الدكتورة أميرة حسين الكريمي إلى كلية التربية (ابن رشد) في جامعة بغداد في عام ١٩٩٦م تناولت العلاقات العراقية - الهندية و تجيب على تساؤل عن سبب اختيار الهند، و تقول "إن الهند كانت و لازالت تؤلف دولة كبرى سواء على الصعيد الاقليمي أم على الصعيد العالمي و يتمثل ذلك في وزن الهند السياسي و الاقتصادي، و السكاني و الثقافي و الحضاري و الدولي الكبير... و تسمى الهند الآن بأنها أكبر ديمقراطية في العالم، فتنهج نهج الديمقراطية الغربية الليبرالية.. و تتصاعد الدعوات إلى ضرورة ادخال الهند في العضوية الدائمة لمجلس الأمن، و كانت راعية رئيسية لحركة عدم الانحياز، و تقف بكل ثقلها إلى جانب حركات التحرر الوطني و القومي، و يجري الحديث عن الهند بوصفها قارة أو شبه قارة".

ثم إن علاقات الهند المتبادلة مع الدول العربية و لاسيما العراق كانت و لازالت متينة على الأصعدة السياسية و الاقتصادية و الثقافية و العلمية. و أما تحديد الحقبة (١٩٤٧ - ١٩٦٣م) فهو لأن عام ١٩٤٧م تاريخ نيل الهند استقلالها و توجهها الجديد في سياسة الحياد و عدم الانحياز، و الابتعاد عن التكتلات

الدولية و تأسيس حركة دول عدم الانحياز و تعاظم دور الهند و وزنها السياسي و الاقتصادي و الثقافي و تحولت إلى قوة يحسب لها حسابها. أما عام ١٩٦٣م فيمثل قيام ثورة ٨ شباط/فبراير في العراق و انتهاء حقبة حكم الرئيس عبد الكريم قاسم (١٩٥٨ - ١٩٦٣م) في العراق، و بدء عهد جديد من الحكم الوطني في العراق مما انعكس على علاقات العراق مع الدول الأخرى الاقليمية و الدولية.

تكوّنت الرسالة من ثلاثة فصول أساسية. الفصل الأول لمحة عن العلاقات العراقية الهندية حتى عام ١٩٤٧م، عن تطور العلاقات عبر الخلفية الدينية و الاجتماعية و الاقتصادية على الرغم من أن الباحثة اخفقت حقيقة في عرض متكامل لهذه العلاقات التي تمتد إلى جنور تاريخية سابقة في حين كتبت عنه بحدود (١٦) صفحة بشكل مختصر و سريع.

أما الفصل الثاني، فتحدث عن العلاقات خلال الحقبة بين (١٩٤٧ - ١٩٥٨م) خلال الحكم الملكي للعراق، و هي مرحلة تقول عنها إنها حافلة و مزدهرة بالعلاقات الدبلوماسية، و المعاهدات الثنائية، و الاتفاقية التجارية بين البلدين عام ١٩٥٣م، ثم تطور العلاقات الثقافية، و ازداد مصالح البلدين، و الزيارات الرسمية بين مسؤولي البلدين.

أما الفصل الثالث، فتحدث عن العلاقات خلال العهد الجمهوري الأول (١٩٥٨ - ١٩٦٣م) و ازدهرت العلاقات بين البلدين بشكل كبير ثقافيا و دبلوماسيا و تجاريا مثل الاتفاقية التجارية عام ١٩٦٣م، و التعاون في الطيران و السكك الحديدية، و أثناء قيام كتلة عدم الانحياز.

و قد اعتمدت الباحثة على وثائق رسمية منشورة و غير منشورة، و اصدارات السفارات في دلهي و بغداد و القاهرة، و كتب المذكرات التاريخية للساسة في الهند و العراق.

وقد توصلت الباحثة بأن العلاقات العراقية الهندية تميزت بالتطور المستمر على أساس الاحترام المتبادل و التكافؤ و المصالح المتبادلة، و احتلت العلاقات الثقافية و التجارية مكانة متميزة، و تبلورت إلى علاقات دبلوماسية بعد استقلال الهند ١٩٤٧م، و أدت إلى دعم من الصحافة و الأحزاب، و ازداد في العهد الجمهوري حجم العلاقات و تعزز بشكل كبير بشكل أقرب إلى أفكار غاندي و نهرو و مبادئها حيث كانت الهند في عهد نهرو حريصة على تطوير علاقاتها مع الدول العربية، و محاولة تجاهل أي مشكلة أو صعوبة تؤدي إلى اضعاف هذه العلاقات و تعكير صفوها، و لذلك تخلص الباحثة أن العلاقات العراقية - الهندية تُعدّ نموذجاً ايجابياً للعلاقات الدولية، و العربية - الدولية في اطار دول العالم الثالث.

#### ٤ - الادارة البريطانية في الهند (١٩٩٧م):

(١٨٠٨ - ١٩٠٥م)

هذه أطروحة دكتوراة قدمها الدكتور نايف محمد الأحياي إلى كلية الآداب بجامعة بغداد عن "الادارة البريطانية في الهند ١٨٠٨ - ١٩٠٥م) في سبتمبر عام ١٩٩٧م في محاولة لدراسة بداية التغلغل الأوربي في الشرق، و جهود بريطانيا في إدارة الهند، و تأسيس الامبراطورية البريطانية في الهند، و الاعتماد على جيل من البريطانيين السياسيين في المحافظة على الامبراطورية.

و حاول تتبع أسس الإدارة التي ضمنت لبريطانيا بقاءها في شبه القارة الهندية، و نمو الوعي السياسي و محاولة الادارة البريطانية احتواءه ثم بدء الانحسار التدريجي حتى حصلت الهند على الاستقلال عام ١٩٤٧م. و قد وضع أسس هذه الامبراطورية و ادارتها المركزي ولزلي و سار عليها الحكام العامون

و نواب الملك، و سعى الباحث للتعرف على الادارة البريطانية للمنطقة العربية من خلال دراسة ادارة الهند، و دراسة الجهاز الاداري الذي تطلب من الباحث دراسة ادارة حكم اباطرة المغول في الهند، و دراسة الانظمة الدستورية في بريطانيا.

و قد تناول في الفصل الاول بدايات تأسيس شركة الهند الشرقية و إقامة مراكز تجارية و تحصينها، و التوسع في القارة الهندية، و المنافسة مع القوى الأوربية التي نافستها السيادة على تجارة الهند.

و الفصل الثاني عن التشريعات الإدارية و التي نجمت عن ثورة الهند عام ١٨٥٨م و كشف مساوي ادارة الشركة، و من ثم اصدار قانون المجالس الهندية عام ١٨٦١م، و توسع مشاركة الهنود مثل قانون المجالس الهندية عام ١٨٩٢م، و التي رسمت الطريق إلى انشاء الحكومة البرلمانية في الهند. أما الفصل الثالث، فتناول مؤسسة الخمة المدنية الهندية، و تأثيرها في الهند، و حصول أشياء في صفوف الهنود للمطالبة بتوظيفهم، و تطور مؤسسات الحكم المحلي، و اعادة صياغة نظام الادارة البلدية و برنامج اللورد مايو في اللامركزية عام ١٨٧٠م عن طريق الحكم الذاتي المحلي.

أما الفصل الرابع، فاهتم بالادارة المالية في الهند، و محاولات الانكليز معالجة الوضع المالي من اللورد كاننك إلى اللورد كيرزون، و حرص الحكومة على اعادة تنظيم الادارة العسكرية في اعقاب ثورة الهند الكبرى، أما الفصل الخامس، فتناول الادارة العسكرية، و استخدام القوات المحلية لتعزيز الهيمنة البريطانية في الشرق، ثم تقليص الهنود في الجيش، و الاضطراب في عهد نائب الملك الكن الثاني ثم في إدارة كيرزون التي انتهت باستقالته عام ١٩٠٥م.

أما الفصل السادس، فاهتم بدراسة تطبيقات الادارة البريطانية في الهند، ومحاولات مواجهة مخاطر المجاعات التي تعرضت لها شبه القارة الهندية، مما تطلب تطوير وسائل النقل و المواصلات و لاسيما سكك الحديد، و مشاريع الري.

و توصل الباحث إلى أن بريطانيا حاولت ابقاء الهند بعيدة عن التطورات، و منع دخول أفكار التحرر و الثورة، و تثبيت النظام، و تنظيم الموارد الهندية لخدمة مصالح بريطانيا العظمى و عدم التدخل في الاعراف و التقاليد في المجتمع الهندي، و سعي بريطانيا تحسين الادارة لخدمة مصالحها، و تولي التاج الاشراف المباشر على شؤون الهند، و محاولات اصلاح الأوضاع المالية، و الادارة، و تطوير النقل في النصف الثاني من القرن التاسع عشر بعد الثورة الهندية، و نمو التطور الدستوري الهندي، و انبثاق نظام ادارة جيد غني قدمه البريطانيون للهند.

و اعتمد الباحث على مصادر و ثائقية منشورة، سواء لحكومة الهند، أو حكومة لندن، و كتب و ثائقية مهمة، و دراسات حديثة.

### الخاتمة:

لازالت الدراسات المختصة بتاريخ الهند الحديث قليلة مقارنة بما كتب عن المراحل السابقة، و على الرغم من ظهور نمط جديد في الاهتمام بالهند في جامعة بغداد منذ التسعينيات إلا أنها لازالت محدودة، و تحتاج إلى المزيد من التشجيع و يمكن أن يتوفر لها ذلك بوجود نخبة من المؤرخين المتخصصين بتاريخ الخليج العربي الحديث، و الذين انتقلوا لدراسة الاهتمامات البريطانية بالهند لماله من علاقة بفهم التطورات في منطقة الخليج العربي و العراق،

و سوف يساعد ذلك على فسخ مجال دراسات جديدة سواء جامعية أم بحوث لتلقي الأضواء على مختلف مراحل تاريخ الهند الحديث.

إن ازدياد المعرفة بالعلاقات التاريخية العربية - الهندية يفسر كثيراً طبيعة هذه العلاقات المتطورة و المتنامية في العصر الراهن مع تنامي مكانة الهند و عدّها من قبل الاستراتيجيين احدى القوى الكبرى في العالم التي ستدخل حلقة الدول الصناعية المتقدمة في القرن القادم مما يدعو الباحثين العرب إلى زيادة الاهتمام بتاريخ آسيا، و تاريخ الهند بشكل خاص من أجل صياغة سياسة متوازنة حسب منظور عربي جديد للتعامل نظراً للمصالح الاستراتيجية العربية - الهندية سواء في آسيا و الشرق أو في مختلف القضايا الدولية، و الشؤون الاقتصادية و العلمية و التكنولوجية.

### الهوامش و الملاحظات:

١ - ينظر: محمد السيد سليم، "نحو منظور جديد للعلاقات العربية - الآسيوية"، مجلة المستقبل العربي، السنة (٢١)، العدد (٢٢٢)، تموز/يوليو، بيروت، ١٩٩٨، ص ١٢ - ١٤.

٢ - من أهم كتبه: المصالح البريطانية في الخليج العربي ١٧٤٧ - ١٧٧٨، بغداد ١٩٧٧م: دراسات في النشاط التجاري و السياسي الأوربي في آسيا ١٦٠٠ - ١٨٠٠، عمان، ١٩٨٧م.

٣ - من أهم كتبه: موقف بريطانيا من النشاط الفرنسي في الخليج العربي (١٧٩٨ - ١٨١٠م)، بغداد، ١٩٧٩م.

٤ - ينظر كتابه: نشاط شركة الهند الشرقية الانكليزية في البصرة، البصرة، ١٩٩٠م.

٥ - ينظر بحثاً: "الاصلاح في الهند في عهد جلال الدين اكبر" مجلة ثقافة الهند، المجلد ٤٨، العدد ٢، ١٩٩٧م ص ٧٢ - ٩٣.

